‹ صفحة 325 › وعن الواقدي قال : إن عمرو بن ثابت الذي روى عن أبي أيوب حديث " ستة أيام من شوال " كان يركب بالشام في القرى ، فإذا دخل قرية جمع أهلها ثم يقول : أيها الناس إن علي بن أبي طالب كان رجلا منافقا ، أراد أن ينفر برسول ا صلى ا عليه ليلة العقبة فالعنوه . قال فيلعنه أهل تلك القرى ثم يسير إلى الأخرى ، فيأمرهم بمثل ذلك . وعن الحسن بن الحر قال : لقيت مكحولا فإذا هو مملوء بغضا لعلي عليه السلام ، فلم أزل به حتى لان أو سكن . وعن محمد بن عبد ا بن قارب قال : إني عند معاوية لجالس إذ جاء أبو موسى فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين . قال [معاوية] : وعليك السلام . فلما تولى قال : وا لا يلي على اثنين حتى يموت . وكان أبو بكرة [نفيع بن الحارث] لما قدم علي عليه السلام البصرة لقي الحسن بن أبي الحسن ، وهو متوجه نحو علي عليه السلام فقال [له] : إلى أين ؟ قال : إلى علي عليه السلام . قال سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول : ستكون بعدي فتنة النائم فيها خير من القاعد ، والقاعد فيها خير من القائم . [قال الحسن :] فلزمت بيتي ، فلما كان بعد لقيت جابر بن عبد ا وأبا سعيد (1) فقالوا : أين كنت . فحدثتهم بما قال أبو بكرة فقالوا : لعن ا أبا بكرة إنما قال النبي صلى ا عليه وآله [ذلك] لأبي موسى : " تكون بعدي فتنة أنت فيها نائم خير منك قاعد ، وأنت فيها قاعد خير منك ساع " . وقال : لما دخل معاوية الكوفة دخل أبو هريرة المسجد ، فكان يحدث

---

(1) هذا هو الظاهر ، وفي أصلي من طبع الكمباني : جارية بن عبد ا ومثله في الغارات . ثم إنه لو صح الحديث دل على حسن نية الحسن البصري وذم أبي بكرة ، وقد تقدم عن مصدر آخر أن الحسن خرج من منزله عازما على اللحوق بأم المؤمنين عائشة فسمع هاتفا يقول : إلى أين تذهب يا حسن ؟ إن القاتل والمقتول في النار . . .)